Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقطب محسن — وسعل سعالا خفيفا وظهر التردد فى نظرته فاختلجت عينه ثم طفق يسأل رئيسه (وكانت يد الرئيس ترتعش أسئلة كثيرة .

— لم ألاحظ على داود أفندى شيئاً ؟

— هل جنونه هادىء ؟

— وماذا أفعل لو هاج منى فى الطريق ؟

ثم أصابه نوع من الذهول وكأنه يذكر أموراً بعيدة فى الماضى وهذا ما كان يدور فى ذهنه فعلا فإنه أخذ يجهد نفسه فى تذكر حوادث حصلت من داود أفندى . فتذكر أنه ذات يوم أوقف عمله وارتبك وسأل جميع الموظفين عن نظارته مع أنها فوق أنفه وعند ذلك وضع محسن ذراعه على حافة مكتب رئيسه وأسند رأسه عليها واندفع فى ضحكة عالية طويلة .. وكان الرئيس يرتعش وكاد يخرج من الغرفة لأن أعصابه اضطربت فجأة لدى سماعه هذه الضحكة .

ولما عاد محسن إلى مقعده ظهر الجد ومظاهر الاهتمام على وجهه وحركاته . فكانت أوامره (للحاجب) مملوءة قسوة وشدة . وأكثر من تعهد ربطة رقبته وطربوشه . ثم يرسل نظرات جانبية طويلة ونلمع عيناه بها ، إلى حيث يجلس داود أفندى . وأخذ يراقبه كيف يحرك رجله حركات صغيرة كمن يضبط نغما موسيقيا يغنيه سرا . ثم انتقل بجانبه فجأة ووضع يده على كتفه وقال له فى لهجة مملوءة بالطيبة .